العروق والفروع والمراد بالعروق اصل الايمان في الاصل ما اذا تركه
العبد كفر كالاقرار والتصديق واعتقاد ما يجب اعتقاده من احكام
المكلفين والمراد بالفروع ما اذا تركه العبد لم يكفر ولكن عصى بتركه الى
البعض كالصلاة المفروضة وغيرها من الواجبات فما دام المؤمن حيا
في الدنيا فعروق شجرة المعرفة في جسده واعضائه يعني اصل الايمان
ما خرج من لسانه جميعا وهو يحكم بالظاهر وفروعها اي المعرفة التصديق
في القلب واذا مات المؤمن يبقى عروقها في القلب والجسد في الفروع اي
المعرفة الايمان هذا جواب سوال مقدر تقديره ان انتم قلتم فما
فما دام المؤمن حيا فعروقها شجرة المعرفة في لسانه فاذا مات يبقى
عروقها في القلب والجسد في القبر جواب ان اللسان اصل في الظاهر
بالنسبة الى القلب في حياته لان من لم يقر بلسانه كلمتين لم يعصم دمه
في الشرع لقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق عليه قوله فاذا مات المؤمن يبقى عروقها
في القلب يعني من صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله تعالى
وكافر عند الناس كما في صحابة موسى عليه السلام قوم في قوم فرعون
وهم يكتمون ايمانه ويبقى الروح في العليين مع الايمان في السماء السابعة تحت العرش على قدر مراتبهم وقيل في الجنة وقال ابن عباس

رضي

رضي الله عنهما وهو في لوح من زبرجد اخضر متعلق تحت العرش اعمالهم
مكتوبة فيه اذا سيلت ما كيفية الايمان ما للاستفهامية وكيفية خبره معناه اي شيء كيفية الايمان قلت هو مثل نور مقتبس من نور الهداية
فيدخل الايمان في قلب المؤمنين بفضل الله تعالى وكرامه حتى يعرف
خالقه بتوحيده من غير كيف واستدل ذلك قوله تعالى اولئك
كتب الله في قلوبهم الايمان والايمان منصوب بانه مفعول كتب
اذا سيلت الايمان على كم وجه قلت على خمسة اوجه احدها ايمان
مطبوع وهو ايمان الملائكة والايمان على ثلثة اوجه رفع ونصب
وجر ومطبوع صفته يعني ان طاعة الملائكة يعبدون الله تعالى
على اختلاف عباداتهم فمنهم من يطيعونه قائمين وراكعين وساجدين
وجالسين وحامدين ومستغفرين وساجدين وكاتبين وحافظين
وحاملين العرش وحافين عنه كما قال الله تعالى وترى الملائكة حافين
من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وغير ذلك مما اراد الله لا يتركونها
طرفة عين لان ايمانهم وعملهم كشيء واحد بخلاف الانسان من المؤمنين
فان عملهم خارجة عن حقيقة الايمان بهم لاجل ان طاعة
الانسان اكل وشرب ونوم وغير ذلك من طاعة البشرية والاعمال
ليست بطاعتهم بانهم مركوب بالشهوة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوة والثاني ايمان معصوم وهو ايمان
الانبياء اي يعتقد ان الانبياء كلهم معصومون عن سلب ايمانهم

Copyright © King Saud University